Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عندما يحزنُ الزمانُ

لو كان الزمان من لحم ودم لكان أحقّ المخلوقات بالشفقة ، وأحراها بأن لا تنقطع له شكوى ولا تجفّ دمعة . ذلك لأنّه لا ينجو لحظة واحدة من قوم يسلقونه بالشتائم ، وآخرين يلهبون خاصرته بالمهاميز ، وظهره بالسياط . وهو لا يدري لماذا يُشتَم أو يُضرَب بل كلّ ما في الأمر انّه يقوم بواجبه في تسجيل انباض الحياة قياماً هو الغاية في الدقة والإخلاص والأمانة . فيتهمه البعض بالسرعة ، والبعض بالتواني ، وغيرهم بالجمود . لئن رضي عنه الواحد سخط عليه المليون . والأنكى أن يقوم من يتهمه بالتدجيل والتلاعب والتزوير . وينسى الجميع أن هذا الزمان الذي يتبرمون بسرعته أو بطئه أو نفاقه هو عين الزمان الذي ساق إليهم بأمانة ما بعدها أمانة كلّ دقيقة من الدقائق التي تذوّقوا فيها طعم البهجة والهناء والرضى والطمأنينة .

يحمل الزمان البشرى إلى والدة من الوالدات بأن ابنها الوحيد الذي انقطعت أخباره منذ ربع قرن سيعود إليها بعد شهر . فيكاد يغمى عليها من شدّة الفرح . وتكاد تريق قلبها